

2021/10/17 تاريخ القبول:

2021/09/01 تاريخ الإرسال:

دور حاضنات الأعمال الجامعية في إرساء مبادئ الاقتصاد الدائري -

دراسة ميدانية على حاضنات الأعمال الجامعية الجزائرية -

The Role of university business incubators in establishing principles of the circular economy – a field study on university Business incubators in Algeria-

إيمان رمضان^{1*}، خولة زيانى²

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، Email: Imeneramdane11@gmail.com¹

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، Email: kh.ziani@univ-skikda.dz²

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تسلیط الضوء على دور حاضنات الاعمال الجامعية في الجامعات الجزائرية على إرساء مبادئ الاقتصاد الدائري، ومن أجل ذلك تم تصميم استبيان إلكتروني وتوزيعه على عينة عشوائية تتكون من (75) مفردة، كما اعتمدنا على برنامج smart PLS.3 لمعالجة البيانات واختبار الفرضيات.

وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة إنشاء حاضنات أعمال جامعية متخصصة وداعمة للاقتصاد الدائري يمكن هدفها الأساسي في مساعدة الطلبة في العثور على فرص الاقتصاد الدائري وتنميته.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال الجامعية، الاقتصاد الدائري، الجامعات الجزائرية.

تصنيفات JEL: Q20, L21.

* المؤلف المرسل

Abstract:

This study aims to shed light on the role of university business incubators in Algerian universities in establishing the principles of circular economy, and for that an electronic questionnaire was designed and distributed to a random sample consisting of (75) individuals.

The study found that necessity of establishing specialized university business incubators that support the circular economy, whose main objective is to help students find and value opportunities for the circular economy.

Keywords: University business incubators, circular economy, Algerian universities.

JEL Classification Codes : L21, Q20.

مقدمة:

أوضحت البحوث والدراسات في مجالات التنمية الاقتصادية، أن نجاح المؤسسات الصغيرة يعتمد اعتماداً أساسياً على حجم ونوعية الدعم التي تتقاضاه هاته الأخيرة في المراحل الأولى من نشأتها وذلك لمواجهة كل التحديات والمصاعب، وتعد حاضنات الأعمال إحدى تلك الآليات الفعالة، والتي تسهم على تقديم خدمات وأفكار إبداعية وابتكارية تقضي بالدرجة الأولى على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تواجه المؤسسات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ولهذا فإن الرابط الوثيق بين الجامعات وقطاعات الانتاج المختلفة عن طريق حاضنات الأعمال يلعب دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية لما يؤديه هذا الرابط من تطوير الإنتاج، ودعم القدرات التنافسية للجامعات والمؤسسات على المستوى المحلي والدولي هذا بالإضافة إلى رفع القدرات التقنية لكوادر الجامعات البشرية، ودعم البنية البحثية وزيادة الموارد التمويلية (عيداروس و محمود أحمد، 2013، صفحة 228).

وفي إطار زيادة الاهتمام بالتنمية المستدامة، برز نموذج الاقتصاد الدائري المبني أساساً على خلق قيمة ايجابية على المستوى الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي،

حيث يهتم بتغيير كل أساليب الإنتاج، وأنماط الاستهلاك غير المستدامة من خلال الاستخدام الرشيد للموارد، إعادة التدوير والتصنيع للمواد والمنتجات.

ومن هذا المنطلق تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية من أكثر المنظومات التي تم ابتكارها في الآونة الأخيرة لدعم إعادة التدوير بحيث تعمل على احتضان ورعاية أصحاب المشاريع والمؤسسات الإبداعية، وتحفيزهم على تحقيق مبادئ الاقتصاد الدائري.

إشكالية الدراسة:

من خلال ما تم التطرق له فإن إشكالية الدراسة تكمن في: ما مدى مساهمة خدمات حاضنات الأعمال الجامعية الجزائرية في إرساء مبادئ الاقتصاد الدائري؟

وتحت هذه الإشكالية ندرج الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات

حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للأستاذة ومبادئ الاقتصاد الدائري؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات

حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للطلبة ومبادئ الاقتصاد الدائري؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات

حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للمجتمع ومبادئ الاقتصاد الدائري؟

فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية نعتمد الفرضيات التالية:

- **الفرضية الرئيسية:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية في الجامعات الجزائرية وإرساء مبادئ الاقتصاد الدائري.

وبندرج ضمن هذه الفرضية الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

- **الفرضية الفرعية الأولى:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للأستاذة ومبادئ الاقتصاد الدائري؛

- **الفرضية الفرعية الثانية:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للطلبة ومبادئ الاقتصاد الدائري؛

- **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للمجتمع ومبادئ الاقتصاد الدائري؛

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع الذي كونه يؤسس مرجعية نظرية وتطبيقية للربط المنطقي للعلاقة بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية والاقتصاد الدائري، والتي لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام من طرف المختصين ولهذا جاءت هذه الدراسة كمساهمة لنشر الوعي الإداري اتجاه هذا الموضوع.

أهداف الدراسة:

نهدف من وراء القيام بهذه الدراسة إلى تأصيل المفاهيم الأساسية لحاضنات الأعمال الجامعية والاقتصاد الدائري، بالإضافة إلى التعرف على أهمية حاضنات الأعمال الجامعية ودورها في إرساء مبادئ الاقتصاد الدائري، وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة، كما تسعى الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات على أساس النتائج المتوصل إليها، والتي ستوجه للمراء على وجه الخصوص.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي المدعم بأسلوب دراسة الحالة، والذي يقوم على الوصف المنظم للحقائق والخصائص المتعلقة بالمشكلة محل الدراسة وتحليل المضامون بشكل عملي ودقيق لدراسة العلاقات في فرضيات الدراسة، كما سيتم استخدام برنامج smalt PLS.3 لتحليل البيانات.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Nunes, et al., 2018) بعنوان : "مساهمة الجامعة في تحقيق

"الاقتصاد الدائري - المناهج والأدوات"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الجامعة في تحقيق الاقتصاد الدائري، من خلال معرفة مختلف الطرق والأساليب التي تستخدمها الجامعة في تحقيق هذا المفهوم، وقد اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على تحليل ومناقشة (70) منشورا حول هذا الموضوع. وتوصلت الدراسة أن للجامعة طرق عديدة وخفية تساهم في تحقيق الاقتصاد الدائري، من خلال ترسیخ القيم البيئية للعاملين والطلبة، إضافة إلى العمل مع المؤسسات لتحسين الكفاءة البيئية عن طريق استحداث مشاريع هدفها التقليل من البصمة البيئية وغيرها من الأساليب والطرق.

- دراسة (Millette, Eiríkur Hull, & Williams, 2020) بعنوان:

"حاضنات الأعمال آلية لتحقيق الاقتصاد الدائري".

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور حاضنات الأعمال في تحقيق الاقتصاد الدائري من خلال اقتراح تصور لخدمات تقدمها حاضنات الأعمال، الهدف منها إزالة القيود والحواجز أمام ريادة الأعمال في الاقتصاد الدائري، اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي، وتوصلت إلى وضع تصور واقتراح إطار عمل لحاضنات الأعمال من أجل تحقيق الاقتصاد الدائري، ويكون ذلك من خلال تحفيز أصحاب المصالح في المؤسسات الصغيرة على توفير المعلومات الضرورية لتطوير التعليم من أجل تحقيق المواطن، إضافة إلى تشجيعهم على البحث على طرق اقتصادية للتعامل مع النفايات من أجل تحقيق فوائد اقتصادية وبيئية.

- دراسة (المساجدي، صالح عبده حسن الجرباني، وسعد أحمد جبران، 2020)

بعنوان: "دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة الخرجين نحو ريادة الأعمال".

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة الخرجين نحو ريادة الأعمال، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي الاستقرائي وتوصلت الدراسة إلى أن الحاضنات الجامعية لها أهمية كبيرة في ترسیخ مفهوم ريادة الأعمال لدى الطلبة، حيث تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات وتحويلها إلى مشاريع منتجة لها أهمية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي.

- دراسة (صالحي، 2021) بعنوان: "دور حاضنات الأعمال الجامعية في

مراقبة المشاريع الناشئة دراسة حالة حاضنة جامعتي المسيلة وبومرداس".

هدفت هذه الدراسة على معرفة دور الجامعات الجزائرية في دعم ومرافقه المشاريع الناشئة، وذلك من خلال تشكيل حاضنات الاعمال في كل من جامعتي المسيلة وبومرداس، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن كل من الجامعات محل الدراسة قامت بإنشاء حاضنات تكنولوجية بالشراكة مع الوكالة الوطنية لتقديم نتائج البحث والتطوير التكنولوجي، والتي أدت إلى تشجيع الطلبة ذوي الأفكار الإبتكارية، وتشجيع طاقاتهم وتجسيدها في مشاريع إبداعية ذات ميزة تنافسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت حاضنات الاعمال وبعضها الآخر الذي تناول الاقتصاد الدائري، يتضح أن عدد الدراسات التي حاولت بحث أو ربط هذه المتغيرات قليلة جدا. وبالتالي تعتبر الدراسة إضافة للدراسات السابقة في تناولها حاضنات الاعمال الجامعية وعلاقتها بترسيخ مبادئ الاقتصاد الدائري على مستوى الجامعات. كما أن الدراسة تم تطبيقها على حاضنات الاعمال الجامعية الجزائرية، حيث يتضح من خلال الأهداف التي حاولت الدراسات السابقة تحقيقها أنها لم تغط أهداف ومتطلبات الدراسة، وذلك من خلال شموله على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الآفة الذكر، وبذلك فقد أسمحت الدراسة وأضافت على ما جاءت به الدراسات السابقة، واستفادت الباحثان من خلال الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث حيث يعتبر من الموضوعات الهامة في مجال إدارة الاعمال والتنمية المستدامة. واستفادت الباحثان من الدراسات السابقة في اختيار مقاييس البحث، وفي استخدام المنهج الوصفي التحليلي المدعم بأسلوب دراسة الحالة لأنه أكثر قربا في دراسة متغيرات هذا البحث، كما استفادت الباحثان من الدراسات السابقة في تصميم الاستبانة.

1- الإطار النظري لمتغيرات الدراسة:**1-1- الإطار النظري حول حاضنات الأعمال الجامعية****1-1-1- تعريف حاضنات الأعمال الجامعية:**

جاءت تعاريف حاضنات الأعمال متعددة من خلال أفكار غالبية المفكرين والكتاب والمؤسسات بسبب جدية الموضوع وحياته، حيث عرفها Moore & Carlos (1991, p. 225) بأنها "مؤسسات تعمل على تأجير مساحة للأعمال الجديدة أو للأفراد الذي يرغبون في بدء عمل جديد، وذلك بهدف المساعدة في بناء أعمال جديدة، وبالتالي بقائهما في الحاضنة لمدة من الزمن ومن ثم خروجهما للمجتمع من أجل ممارسة دورها الفعال فيه"، في حين تعرفها الجمعية الوطنية الأمريكية على أنها: "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتتوفر لهم الوسائل والخبرات إضافة إلى الدعم المالي لتخفيي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات" (سلمي و بارك ، 2019، صفحة 114)، في حين تشير المفوضية الأوروبية إليها على أنها مؤسسات تهدف إلى تسريع نجاح المؤسسات الناشئة عن طريق مجموعة متكاملة وشاملة من الدعم، ويشمل ذلك مساحة مناسبة لتقديم خدمات لدعم الأعمال...إلخ (Al-mubarakي .& Busler, 2010, p. 335)

وعليه يتضح من التعريف السابقة أن حاضنات الأعمال ما هي إلا مكان محدد يعمل على استضافة المشاريع الجديدة حتى تصل إلى مرحلة النضج والاستقرار. هذا المكان يوفر جميع أنواع الخدمات التي تتطابقها إقامة وتنمية المؤسسات الصغيرة، والتي تشمل (قطاف، 2017، صفحة 47):

- الخدمات الإدارية (إقامة المؤسسات، الخدمات المحاسبية، إعداد الفواتير،

تأجير المعدات...إلخ)؛

- خدمات السكرتارية (معالجة النصوص، تصوير المستندات، الاستقبال، حفظ الملفات، الفاكس، الانترنت، استقبال وتنظيم المراسلات والمكالمات الهاتفية... إلخ)؛
- الخدمات المتخصصة (استشارات تطوير المنتجات، التعبئة والتغليف، التسويق وإدارة المنتج، خدمات تسويقية... إلخ)؛
- الخدمات العامة (الأمن، أماكن التدريب، أجهزة الإعلام الآلي، المكتبة... إلخ)؛
- المتابعة والخدمات الشخصية (تقديم النصح والمعونة السريعة وال مباشرة... إلخ).

ما سبق يتضح أن حاضنات الأعمال وسيلة هامة لتعزيز المشاريع الريادية فهي تقوم بدعم الروابط بين الجامعة وعالم الأعمال بالاعتماد على حاضنات الأعمال الجامعية لدعم البحث العلمي وتحسين أساليب التدريس المرتبطة بسوق العمل وأداة حل مشكلات التمويل لخفيف العبء من الحكومة مما يجعل الجامعة أحد أعمدة التنمية الاقتصادية (Salmazadeh, Salamzadeh, & Daraei, 2011, p. 33).

وعليه يمكن تعريف حاضنات الأعمال الجامعية على أنها: الأماكن التي توفرها الجامعة للاستفادة منها من قبل الطلبة والأساتذة ومؤسسات المجتمع لممارسة إبداعاتهم وعمل ابتكاراتهم وإقامة مشاريعهم الصغيرة وتشمل أماكن القاعات الدراسية، أو المختبرات العلمية والحسوبية، أو أي أماكن معدة لهذا الغرض في الجامعات (الحموري، 2015، صفحة 134).

1-2-1-1- أهداف حاضنات الأعمال الجامعية:

تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية منظومة تعليمية تقوم بدعم وتحفيز الأفكار والمشاريع سواء كانت مبتكرة أو ابتكارية، كما تعد من الآليات المهمة والمتطرفة التي تقوم بإعداد برنامج لتخريج العديد من رجال الأعمال أو المؤسسات الناجحة التي

تستطيع أن تبقى وتزدهر في السوق لمواجهة وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال توطين ونقل التكنولوجيا المتقدمة من الدول المتقدمة وتعزيز استخداماتها وتطبيقاتها في المجتمع المحلي بما يخدم عملية التنمية الاقتصادية؛ إضافة إلى توفير العملة الأجنبية وتعظيم الناتج المحلي مع تقوية الروابط مع جهات المساعدة في إنجاح المشاريع مثل مصادر التمويل ومراكز البحث العلمي والجهات الحكومية التنظيمية وجهات التسويق؛ وأخيرا المساعدة في إقامة مشاريع إنتاجية أو خدماتية للمجتمع والعمل على تهيئة المناخ المناسب وتوفير كافة الإمكانيات لتسهيل إقامة المشاريع (المهدي ومحمود أحمد محمود، 2019، صفحة 106).

3-1-1- أهمية حاضنات الأعمال الجامعية:

تكمن أهمية حاضنات الأعمال الجامعية فيما يلي (المساجدي، صالح عبده حسن، و سعد أحمد جبران، 2020، الصفحات 136-137):

- تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية مبادرة تسويقية موجهة لتسهيل المعرفة من الجامعة لحاضنات المؤسسات ودعم المشاريع الجديدة، وأن احتضان الجامعة للمؤسسات والمشاريع يقلل من احتمال فشل المشروع الجديد؛
- تلعب حاضنات الأعمال دورا في تقوية أواصر التعاون بين القطاعين العام والخاص والجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة؛
- تقوم حاضنات الأعمال الجامعية بدعم إنشاء وتطوير المشاريع القائمة على التكنولوجيا المتقدمة والخبرة داخل الجامعات.

1-2- التأصيل النظري لمفهوم الاقتصاد الدائري:

ظهر الاهتمام بالاقتصاد الدائري على الصعيد العالمي، وبشكل لافت منذ سنة 2000، حيث ركزت عليه العديد من الدول والهيئات والمؤسسات الغير الحكومية.

1-2-1 - مفهوم الاقتصاد الدائري:

إن الفكرة الأساسية للاقتصاد الدائري هي الانتقال من النظام الذي يستخرج الموارد ويجعلها إلى منتجات، وفي النهاية يتخلص منها، إلى النظام الذي يحافظ على الموارد في أعلى قيمتها قدر الإمكان، ينطوي الاقتصاد الدائري على إعادة استخدام المنتجات وإصلاحها، أو استعادة الموارد المكونة لها عند نهاية عمر كل منتج لإعادة تهيئته في سلع جديدة أو استخدامات أخرى (Preston & lerhe, A wider Circle? A Wider Circle? The Circular Economy in Developing Countries, 2017, p. 4)

في حين يعرف على أنه نظام تجديدي لكل من عمليتي الاستهلاك والإنتاج يهدف إلى الحفاظ على معدلات استخراج الموارد ومعدلات توليد النفايات والابعاث تحت القيم البيئية المناسبة والمقبولة للكوكب، من خلال إغلاق النظام التبادلي اقتصاد بيئي، والحفاظ على قيمة الموارد لأطول فترة ممكنة داخله، مع الاهتمام بشكل أساس ي بكل من التصميم البيئي والتعليم (Suàre-Eiroa, fernàndez, Gonzalo, & Soto-Onate, 2018, p. 956).

وعليه؛ فالاقتصاد الدائري هو اقتصاد مستدام يقوم على استخدام موارد أقل في الصناعة، يعتمد على تغيير الممارسات المرتبطة بكيفية إدارة النفايات، وذلك عن طريق إعادة تدويرها، بمعنى إمكانية إعادة تحويل المنتجات والمكونات إلى مواد خام مرة أخرى يمكن الاستفادة بها في عمليات أخرى.

1-2-2 - أهداف الاقتصاد الدائري:

يستهدف الاقتصاد الدائري بشكل عام، إلى تغيير مختلف آليات الاستهلاك والإنتاج غير المستدام؛ الحفاظ على نفعية وقيمة الموارد والمنتجات لأطول فترة ممكنة في الاقتصاد؛ التقليل بشكل كبير من النفايات بجميع أنواعها؛ تعزيز الفعالية

والكفاءة الطاقوية في مختلف مراحل الاستخراج والإنتاج؛ خلق فرص عمل مستدامة والحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة (مسعودي، 2020، صفحة 736).

3-2-3 - مبادئ الاقتصاد الدائري :

يعتمد الاقتصاد الدائري بشكل رئيسي على ثلاثة مبادئ أساسية والتي تتمثل في الحد من تقليل المدخلات الأولية، إعادة الاستخدام وإعادة التدوير ويمكن توضيح هذه المبادئ على النحو الآتي (سعدي و مناصيرية، 2017، الصفحات 870-871):

- يهدف مبدأ الحد من تقليل المدخلات الأولية والطاقة والمواد الخام والنفايات

من خلال تحسين ما يسمى بالكفاءة البيئية والاستهلاك، حيث ينطوي مفهوم كفاءة استخدام الموارد على تخفيض الموارد وزيادة الرفاه الاقتصادي والاجتماعي في نفس الوقت، ويمكن تحقيق الكفاءة البيئية من خلال استخدام موارد أقل لكل وحدة من القيمة المنتجة وعن طريق استبدال المزيد من المواد الضارة بمواد أقل ضرراً لكل وحدة من القيمة المنتجة؛

- يشير مبدأ إعادة الاستخدام إلى أي عملية تقوم بها لاستخدام المنتجات أو المكونات مرة أخرى لنفس الهدف الذي أنتجت من أجله، وهي مهمة جداً من حيث الفوائد البيئية لأنها تتطلب موارد وطاقة وعملية أقل مقارنة مع المنتجات الجديدة؛

- ويشير مبدأ إعادة التدوير إلى أي عملية استرداد يتم من خلالها إعادة معالجة النفايات إلى منتجات أو مواد سواء للأغراض الأصلية أو لأغراض أخرى.

1-3 - حاضنات الأعمال الجامعية كآلية لإرساء مبادئ الاقتصاد الدائري

تطورت حاضنات الأعمال على المستوى الإقليمي والمحلي كونها إحدى أهم الأفكار التي تحمل في طياتها تحديات كبيرة، وفقاً وما تتطلب من توفير آلياً، ووسائل فعالة توفر فرص عمل هادفة تسعى وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال

التوظيف الأمثل للإمكانات المادية، البشرية، التكنولوجية والإدارية، حيث الاهتمام بالأفكار الجديدة والأساليب الحديثة في العمل ودعم المهارات البشرية، وعليه فالدور الأساسي لتلك الحاضنات يتركز حول المؤسسات الصغيرة المبتكرة، والتي تميز بكونها أكثر قابلية للتغيير والتطوير والتطويع المجتمعي لتصبح أكثر تقبلاً للأفكار الحديثة والتي يتم استخدامها وفقاً وطبيعة وحجم التطورات المجتمعية، وتسمم بشكل كبير في معالجة ومواجهة العديد من المشكلات الاجتماعية وأهمها البطالة وما يتربّب عليها من مشكلات وتحديات تحول دون التنمية المستدامة (العرب، زهير الرواشدة، يوسف محمد، و عبد الرحمن عبد الله، 2019، الصفحات 332 - 333).

فحاضنات الأعمال الجامعية تعمل على ربط الجامعات والمؤسسات البحثية بالقطاعات الصناعية حيث تساهُم في توسيع استخدام البحوث الجامعية لأغراض تجارية، كما تعمل على تأسيس المؤسسات الناشئة من الجامعات، كما تساهُم في نقل وتوطين التكنولوجيا التطبيقية المستوردة واستخدامها خدمة لبناء الاقتصاد الوطني المتتنوع الاقتصاد الدائري. فهي تلعب دوراً أساسياً في ربط المؤسسات العلمية والبحثية بالقطاعات الصناعية والخدمية، وتعمل على توجيه الخدمات للمبدعين من خريجي الجامعات بتطوير أفكارهم من خلال إجراء البحوث لتحويلها إلى منتج أي انتقال - الأفكار من معامل الأبحاث إلى السوق وليس انتقال المعدات والآلات (الشتيوي، 12 - 13 أكتوبر 2015، صفحة 4).

-2 الإطار التطبيقي للدراسة

-2-1 المجتمع وعينة الدراسة

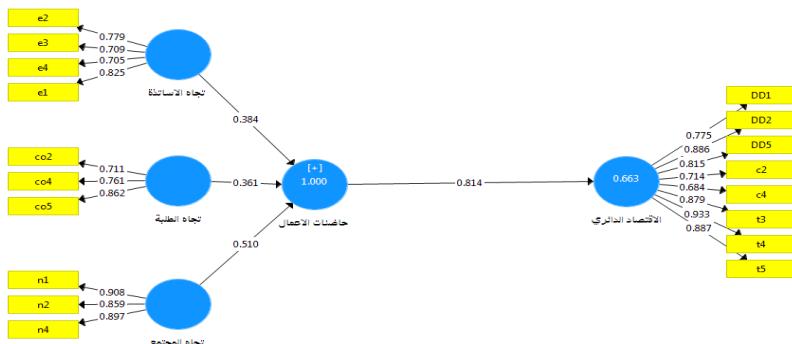
يتمثل مجتمع الدراسة في المسؤولين عن حاضنة الأعمال الجامعية في الجامعات الجزائرية حيث تم توزيع استبيان الكتروني على عينة بطريقة عشوائية تتكون من (75) مفردة.

2-2- عرض وتحديد أداة الدراسة

بهدف اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة وبناء نموذج قياسي مع التأكيد من صحته تم تصميم استبانة واشتملت على (29) سؤال مقسمة على محورين، حيث تناولنا في المحور الأول واقع حاضنات الأعمال الجامعية بالتركيز على الخدمات المقدمة للمتغيرات الثلاثة الفرعية المتمثلة في: الأساتذة من (01) إلى (05)، أما الطلبة من (06) إلى (10)، ومن (11) إلى (15) تضم خدمة المجتمع، أما أسئلة المحور الثاني فتحورت حول مبادئ الاقتصاد الدائري مقسمة إلى: من (01) إلى (05) مبدأ الحد من هدر الموارد، من (06) إلى (10) مبدأ إعادة الاستخدام، ومن (11) إلى (14) مبدأ إعادة التدوير.

ليتم تمثيل فقرات متغيرات نموذج الدراسة الذي يجمع بين المتغيرات الكامنة والمقابلة، بغية فحص التشعبات أي مدى إمكانية الأسئلة على التعبير وقياس الحقيقي للمتغير، وتتبين أن هناك عبارات لا تحقق الحد الأدنى المطلوب (70%) وهي بالعبارات (Ya45)، (Yd2)، (Z1) و (Z2) بالنسبة للمحور الأول، (Ya13)، (Ya43)، (Ya41)، (Ya35)، (Ya32)، (Ya31)، (Ya24)، (Ya14) و الخاصة بالمحور الثاني ليأخذ نموذج الدراسة بالصورة المبينة في الشكل التالي:

الشكل رقم(01): النموذج المعدل للدراسة العلاقة بين حاضنات الأعمال الجامعية
ومبادئ الاقتصاد الدائري



المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على برنامج smart PLS.3

2-3- اختبار نموذج الدراسة

إن تقييم أي نموذج باستخدام منهجية PLS-SEM يتطلب أولاً تقييم نموذج القياس، وثانياً تقييم النموذج الهيكل لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات الكامنة.

2-3-1- تقييم نموذج القياس:

سيتم تقييم نموذج القياس من خلال اعتماد على ثلاثة معايير: ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل الفا كرونباخ وقيمة الموثوقية المركبة CR، أما اختبار الصدق التقاربي نعتمد معامل التشبع الذي تم الإشارة إليه في الشكل السابق بالإضافة إلى متوسط التباين المفسر AVE، والجدول التالي يلخص هذه المعايير:

الجدول رقم (2): معايير جودة نموذج القياس

متوسط التباين المستخلص ANE	ثبات المركب CR	الفا كرومباخ	المتغيرات	
0.672	0.842	0.756	الخدمات المقدمة للأساندة	حاضنات الأعمال الجامعية
0.609	0.823	0.780	الخدمات المقدمة للطلبة	
0.789	0.918	0.867	الخدمات المقدمة للمجتمع	
0.801	0.865	0.828	(X) حاضنات الأعمال	
0.682	0.944	0.931	(Y) الاقتصاد الدائري	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج smart PLS.3.

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن أن قيمة الموثوقية المركبة تجاوزت عتبة (0.7) لجميع المتغيرات الكامنة وكذلك بالنسبة لمعاملات ألفا كرومباخ الذي حقق قيم أكبر من (0.7)، مما يدل على وجود موثوقية جيدة لنموذج القياس المعتمد بمعنى يتصف بالثبات الداخلي، كما تبيّن نتائج متوسطات التباين المفسر تسجيل قيم أكبر من (0.5) مما يدل على جودة نموذج القياس. أما بالنسبة للصدق التمايزى فيتم تقييمه على أساس معيار فورنيل ولاركر Fornell-Larck والذي يشترط أن يكون الجذر التربيعي لمتوسط التباين المفسر للمتغير الكامن أكبر من ارتباط ذلك المتغير مع باقي المتغيرات الكامنة، ويتم استخدامه لمعرفة مدى صلاحية الأداة لقياس هذه الظاهرة وحدتها دونا عن غيرها من الظواهر الأخرى. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3): الصدق التميزي وفق معيار Fornell-Larcker Criterion

حاضنات الأعمال الجامعية	الخدمات المقدمة لمجتمع	الخدمات المقدمة للطلبة	الخدمات المقدمة للأستاندة	مبادئ الاقتصاد الدائري	المتغيرات
				<u>0.826</u>	مبادئ الاقتصاد الدائري
			<u>0.756</u>	0.522	الخدمات المقدمة للأستاندة
		<u>0.781</u>	0.626	0.628	الخدمات المقدمة للأستاندة
	<u>0.888</u>	0.497	0.272	0.748	الخدمات المقدمة للأستاندة
<u>0.832</u>	0.793	0.754	0.748	0.814	حاضنات الأعمال الجامعية

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على برنامج smart PLS.3

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الجذر التربيعي لمتوسط التباين المفسر المتمثل في القيم القطرية للمصفوفة أكبر من ارتباط المتغيرات الكامنة مع بعضها البعض، مما يدل على وجود اختلاف بين المتغيرات الكامنة، وبالتالي يؤكد الصدق التميزي للمتغيرات الكامنة من الدرجة الأولى.

2-4- تقييم النموذج البنائي:

بعد التأكيد من صلاحية نموذج القياس ننتقل إلى تقييم مدى صلاحية النموذج البنائي الذي تم تحديده سابقاً، وذلك من خلال استخدام مجموعة من المعايير المبنية في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): مؤشرات مطابقة النموذج البنائي

GOF	$Q^2 = (1 - SSE/BSP)$	R² adjusted	R Square	المتغير الكامن
0.667	0.356	0.999	0.999	حاضنات الأعمال الجامعية
	0.403	0.663	0.663	مبادئ الاقتصاد الدائري

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على برنامج smart PLS.3

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن قيمة معامل التحديد R Square معنوية ومقبولة إحصائياً، حيث إن أبعاد حاضنات الأعمال الجامعية المتمثل في الخدمات المقدمة للأساتذة، الطلبة، المجتمع تفسر ما مقداره حوالي (99.9%) من المتغير الكامن التابع والمتمثل في حاضنات الأعمال الجامعية، في حين تمكنت هذه الأخيرة باعتبارها متغير مستقل تفسير ما نسبته (66.7%) من مبادئ الاقتصاد الدائري، كما أن معامل التحديد المعدل R^2 adjusted قريبة بشكل كبير لقيم معامل التحديد وهذا ما يؤكد ويدعم صحة قيم معامل التحديد. وبالنسبة لقيمة Q^2 فهي معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية كونها أكبر من 0 ما يدل على قدرة المتغيرات الكامنة التابعة على التنبؤ، وفي الأخير بما أن قيمة مؤشر GOF والتي تساوي (0.651) وهي (0.36) تفوق ما يدل على جودة النموذج المقترن.

2-5- اختبار الفرضيات:

لاختبار الفرضيات الفرعية الأولى والثانية يتم التأكد من مدى دلالة المسارات بالاعتماد على تقنية شد الأحزمة Bootstrapping بتوليد (500) عينة جزئية بالاستناد على القيمة الإحصائية T، والنتائج المتحصل عليها مبينة في الجدول الآتي:

١-٥-٢- اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

H_{01} : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للأستانة ومبادئ الاقتصاد الدائري؛
 H_{11} : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للأستانة ومبادئ الاقتصاد الدائري؛

الجدول رقم (5): اختبار الفرضية الأول للدراسة

P-value	T-value	Std. Dev	Beta	المسارات
0.000	6.425	0.060	0.384	خدمات حاضنات الأعمال الجامعية المقدمة للأستانة ← مبادئ الاقتصاد الدائري

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على برنامج smalt PLS.3
من خلال الجدول أعلاه يتضح وجود علاقة بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية الموجهة للأستانة ومبادئ الاقتصاد الدائري بقيمة إحصائية T تقدر ب(6.425) وبمستوى معنوية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

٢-٥-٢- اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

H_{02} : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للطلبة ومبادئ الاقتصاد الدائري؛
 H_{12} : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للطلبة ومبادئ الاقتصاد الدائري.

الجدول رقم (6): اختبار الفرضية الثانية للدراسة

P-value	T-value	Std. Dev	Beta	المسارات
0.000	10.905	0.033	0.361	خدمات حاضنات الأعمال الجامعية ← المقدمة للطلبة مبادئ الاقتصاد الدائري

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج small PLS.3
من خلال الجدول أعلاه يتضح وجود علاقة بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية الموجهة للطلبة ومبادئ الاقتصاد الدائري بقيمة إحصائية T قدرت بـ (10.905) ومستوى معنوية أقل من (0.05) ومنه نقبل الفرضية البديلة.

3-5-2 - اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

H_{03} : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للمجتمع ومبادئ الاقتصاد الدائري؛
 H_{13} : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للمجتمع ومبادئ الاقتصاد الدائري.

الجدول رقم (6): اختبار الفرضية الثانية للدراسة

P-value	T-value	Std. Dev	Beta	المسارات
0.000	7.386	0.069	0.501	خدمات حاضنات الأعمال الجامعية ← المقدمة للمجتمع مبادئ ← الاقتصاد الدائري

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج small PLS.3

من خلال الجدول أعلاه يتضح وجود علاقة بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية الموجهة للمجتمع ومبادئ الاقتصاد الدائري بقيمة إحصائية T قدرت بـ (7.386) ومستوى معنوية أقل من (0.05) ومنه نقبل الفرضية البديلة.

4-5-2 - اختبار الفرضية الرئيسية:

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية في الجامعات الجزائرية وإرساء مبادئ الاقتصاد الدائري.

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية في الجامعات الجزائرية وإرساء مبادئ الاقتصاد الدائري.

الجدول رقم (06): اختبار الفرضية الرئيسية

P-value	T-value	Std. Dev	Beta	المسارات
0.000	28.234	0.029	0.814	حاضنات الأعمال الجامعية  مبادئ الاقتصاد الدائري

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على برنامج .smalt PLS.3

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ وجود علاقة بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية ومبادئ الاقتصاد الدائري بقيمة إحصائية T تقدر بـ (28.234) وقيمة معنوية أقل من (0.05)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وعليه تعمل خدمات حاضنات الأعمال الجامعية في الجامعات الجزائرية على إرساء مبادئ الاقتصاد الدائري.

خاتمة:

ومن خلال محاولتنا التعرف على الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال الجامعية في إرساء مبادئ الاقتصاد الدائري بالوقوف على طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين تم دراسة حالة حاضنة الأعمال الجامعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، ليتم التوصل إلى جملة من النتائج والتوصيات المبنية ك الآتي :

نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة معنوية النموذج المستخدم في تحديد العلاقة بين حاضنات الأعمال الجامعية (كمتغيرات مستقلة) ومبادئ الاقتصاد الدائري (كمتغير تابع)، مما يدل على أن تطبيقات خدمات حاضنات الأعمال الجامعية مجتمعة لها تأثير معنوي على مبادئ الاقتصاد الدائري، كما نجح النموذج في تفسير (66.7%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، وهذا يدل على حاضنات الأعمال الجامعية الجزائرية تعمل على إرساء مبادئ الاقتصاد الدائري من خلال سعيها الدائم لتنمية بحوث العلمية المتوصلاً المنجزة من طرف الأساتذة، كونها تهدف بالدرجة الأولى إلى ربط محيط الجامعي بمختلف القطاعات الاقتصادية، وتطوير هذه الأخيرة من خلال رفع مساهمة الجامعة هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Nunes, et al., 2018) ودراسة (Millette, Eiríkur Hull, & Williams, 2020) :

- أظهرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباط ضعيفة موجبة بين خدمات حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للأساتذة ومبادئ الاقتصاد الدائري بمعامل ارتباط قدر بـ (38.4%)؛

- أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباط ضعيفة موجبة بين خدمات

حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للطلبة ومبادئ الاقتصاد

الدائي بمعامل ارتباط قدر بـ: (36.1%)؛

- بينت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباط متوسطة قوية بين خدمات

حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة المقدمة للمجتمع ومبادئ الاقتصاد

الدائي بمعامل ارتباط قدر بـ: (50.1%).

النحو: التوصيات:

ووفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من

النحو: التوصيات والاقتراحات فيما يخص الدراسة تتمثل فيما يلي:

- ضرورة إنشاء حاضنات أعمال جامعية متخصصة وداعمة للاقتصاد

الدائي يمكن هدفها الأساسي في مساعدة الطلبة في العثور على فرص

الاقتصاد الدائي وتنميته؛

- الحاجة إلى نشر ثقافة الاقتصاد الدائي بين جميع فئات المجتمع خاصة

الطلبة والأساند بهدف تحفيزهم على المشاركة بأفكار إبداعية وابتكارية

في هذا المجال ترعاها حاضنات الأعمال الجامعية وتحولها إلى مشاريع

منتجة؛

- ضرورة الحرص على تحويل نتائج البحث العلمية إلى مشاريع تجريبية

سعياً إلى توفير قواعد بحثية قيمة ذات صلة بالواقع، وجعلها فرص

لإيجاد استثمارات جديدة من خلال طرحها لتصبح مؤسسات ناشئة؛

- ضرورة الربط بين حاضنات الأعمال الجامعية وجميع الأطراف ذات

الصلة مثل المؤسسات الاقتصادية والجمعيات والهيئات الحكومية بهدف

إيجاد مشاريع ذات جدوى اقتصادية-بيئية واجتماعية، وكذا الاستفادة من دعم الدولة؛

- العمل على المراقبة الدورية لحاضنات الأعمال الجامعية بهدف تفعيل دورها داخل الحياة الاقتصادية، ويكون ذلك من خلال الوقوف على القائص والانحرافات المسجلة وتصحيحها.

قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. أحمد بن قطاف. (2017). حاضنات الأعمال ودورها في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة لبعض الدول الرائدة مع الإشارة لتجربة الجزائر. اليوم الدراسي بعنوان: دور حاضنات الأعمال في تطوير الإبداع التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
2. أحمد نجم الدين عيداروس، وأشرف محمود أحمد. (2013). تصور مقتراح لإدارة حاضنات الأعمال الجامعية بمصر في ضوء أفضل الممارسات العالمية. مجلة كلية التربية، 24(95).
3. أسماء ربحي العرب، علاء زهير الرواشدة، أنعام يوسف محمد، ورشا عبد الرحمن عبد الله. (2019). درجة وعي الشباب الإماراتي بدور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 46(4)، 332-351.
4. أميرة محمد الحموري. (2015). دور حاضنات الأعمال بجامعات المملكة العربية السعودية في تنمية الموارد البشرية من وجهة نظر المستفيدين منها. مجلة كلية التربية، 57.

5. بسام سمير الرميدي. (2018). الاقتصاد الدائري كمدخل لإدعوي للحد من البصمة البيئية وتحقيق التنمية السياحية المستدامة: دراسة نظرية وتحليلية. *مجلة اقتصadiات المال والأعمال*(8)، 355 - 339.
6. جعفر سعدي، ورشيد مناصرية. (2017). إدارة سلسلة التوريد الخضراء كمدخل لتفعيل الاقتصاد الدائري -دراسة حالة شركة دولفين للطاقة-. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية*، 8، 880 - 863.
7. حسين فرج الشتيوي. (12-13 أكتوبر 2015). دور الحاضنات التكنولوجية في تحقيق اقتصاد المعرفة من خلال تحويل الأفكار الابداعية إلى ثروة. الملتقى العربي حول: تعزيز دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية.
8. خالد صالح يحيى أحمد المساجدي، نصر صالح عبده حسن، و عامر سعد أحمد جبران. (2020). دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة الخريجين نحو ريادة الأعمال. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*(9)، 154 - 131.
9. خالد صالح يحيى أحمد المساجدي، نصر صالح عبده حسن الجرباني، و عامر سعد أحمد جبران. (2020). دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة الخريجين نحو ريادة الأعمال. *المجلة الدولية للدراسات النفسية والتربوية* (9)، 156-131.
10. سلمى صالح. (2021). دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الناشئة -دراسة حالة حاضنة جامعتي المسيلة وبومرداس-. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، 14(1)، 109 - 124.

11. سوزان محمد المهدى، أشرف محمود أحمد محمود، وشيماء علي عباس على. (2019). تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في مصر على ضوء خبرة حاضنة SET Squared بالمملكة المتحدة. مجلة العلوم التربوية(1)، 132-89.
12. سوزان محمد المهدى، أشرف محمود أحمد محمود، وشيماء علي عباس على. (2019). تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في مصر على ضوء خبرة حاضنة SET Squared بالمملكة المتحدة". مجلة العلوم التربوية(5)، 89-132.
13. سوزان محمد المهدى، وأشرف محمود أحمد محمود. (2019). تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في مصر على ضوء خبرة حاضنة SET Squared بالمملكة المتحدة. مجلة العلوم التربوية(5)، 89-132.
14. صالحى سميرة. (2021). دور حاضنات الأعمال الجامعية في مراقبة المشاريع الناشئة -دراسة حالة حاضنة جامعى المسيلة وبومرداس-. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 14(1)، 109-124.
15. عمارة سلمى، ونعميمة بارك. (2019). حاضنات الأعمال..طلب أساسى لدعم الإبداع والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تجربة حاضنات الأعمال وحاضنة أوستن التكنولوجية بالولايات المتحدة أنموذجا. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 3(1)، 109-122.
16. محمد مسعودي. (2020). متطلبات تفعيل الاقتصاد الدائري في الجزائر. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، 23(01)، 731-751.

17. قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

18. Salmazadeh ،Y Salamzadeh ، و S Daraei .(2011) .Toward a systematic for an entrepreneurial university: a study in iranian context with an IPOO model .*Global Business and Management Research: An International Journal*-30 ،(1)3 ، .37
19. Brais Suàre-Eiroa ،Emilio fernàndez ،Méndez-Martinez Gonzalo ، و Davide Soto-Onate .(2018) .Operational principles of Circular Economy for Sustainable Development: Linking theory and practice *journale of cleaner production*.961-952 ،(4)21 ،
20. Felix Preston ، و Johana lerhe .(2017) .A wider Circle?A Wider Circle? The Circular Economy in Developing Countries من الاسترداد تم .
[https://www.chathamhouse.org/sites/default/files/publications/research/2017-12-05-circular-economy-preston-lehne-final.pdf\\$](https://www.chathamhouse.org/sites/default/files/publications/research/2017-12-05-circular-economy-preston-lehne-final.pdf$)
21. Hanadi Al-mubarak ، و Michael Busler .(2010) .Business incubators models of the USA and UK: a swot analysis .*World journal of entrepreneurship, management and sustainable developement*.354-335 ،(4)6 ،
22. Longenecker Justin Moore ، و W Carlos .(1991) .*Small Business Management* .South- Western: Ohio.
23. Millette, S., Eiríkur Hull, C., & Williams, E. (2020). Business incubators as effective tools for driving circular economy. *Journal of Cleaner Production*. doi: <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2020.121999>
24. Nunes, B. T., Pollard, S., Burgess, P., Ellis, G., Carolina de los Rios, I., & Charnley, F. (2018). University Contributions to the Circular Economy:. *Sustainability*, 10(2719), 2-24. doi:doi:10.3390/su10082719